

انتهاء عهد التدخل الأميركي المباشر نهج يريح الأسد

وخاصة في أفغانستان والشرق الأوسط، يجب أن نتذكر ما تعلمناه عن حدود القوة لبناء سلام دائم.

ويرى مراقبون أن التدخلات الأميركية المباشرة كانت حصيلة كارثية إلى حد الآن بالنسبة للولايات المتحدة وأيضا للدول المستهدفة، وهو ما يدفع إدارة بايدن لتجنب هذا النهج في التعامل مع الأنظمة التي تعتبرها استبدادية، بما في ذلك في سوريا.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 أزمة مركبة تداخل معها المحلي الإقليمي والدولي، وقد حاولت الإدارتان الأميركيةتان السابقتان تجنب قدر الإمكان الانخراط بتقليهما في هذا المستنقع، والاقتصر على دعم حلفاء على الأرض وهم الأكراد، مع وجود عسكري ضئيل في شمال وشرق سوريا، لمنع إيران من التمكن من ذلك الحزام، بيد أنه لم يكن هناك توجه أميركي حقيقي لإسقاط نظام الأسد.

ويعتقد مراقبون أن إدارة بايدن ستبقي على نفس النهج مع تغييرات جزئية، لجهة تكثيف الضغط الدولي على نظام الأسد وحلفائه في الجانب المتعلق بحقوق الإنسان، مع زيادة الضغط الاقتصادي عليه، عبر قانون قيصر الذي تم إقراره وتفعيله في عهد ترامب.

واتهمت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد خلال مؤتمر عبر الفيديو في مجلس الأمن الدولي، الخميس موسكو بـ "تعطيل كل الجهود" لتحصيل دمشق مسؤولية استخدام أسلحة كيميائية.

وقالت "شرك جميعا أن نظام الأسد استخدم بشكل متكرر أسلحة كيميائية، فلم لم تحمل الحكومة السورية مسؤولية ذلك، لأن دمشق وقعت في وجه ذلك، فيما أن تعليقها "لاسيما روسيا سعيها إلى تعطيل كل الجهود المبذولة لتحليلها المسؤولة".

وأضاف، "الانتخابات أصبحت بؤرا للتوتر والعنف، والفساد أخذ في الازدياد، وقد أدى الوباء إلى تسريع العديد من الاتجاهات المذكورة". وأكد بليتنكن أن بلاده ستسعى إلى تجديد الديمقراطية "لأنها مهددة"، لكن بأسلوب مختلف.

وقال وزير الخارجية الأميركي إن بلاده "ستحفظ السلوك الديمقراطي عبر تشجيع الآخرين على إجراء إصلاحات رئيسية، وإلغاء القوانين السيئة، ومحاربة الفساد، ووقف الممارسات غير العادلة". وتابع أنه "كما وعد الرئيس، فإن الدبلوماسية - وليس العمل العسكري - ستاتي دائما أولا".



انتوني بليتنكن

سنعمل بعيدا عن محاولة الإطاحة بالأنظمة الاستبدادية بالقوة

وأضاف أن "الأميركيين باتوا قلقين بحسب من التدخلات العسكرية المطولة في الخارج.. لقد رأينا كيف أنها تأتي في الكثير من الأحيان بتكلفة باهظة للغاية، سواء بالنسبة لنا ولا الآخرين".

وكلف التدخل العسكري الأميركي ضد نظام الرئيس الراحل صدام حسين في العراق في العام 2003، الأميركيين باهظا سواء لجهة عدد القتلى في صفوف الجنود، أو لجهة إهدار أموال طائلة، لتكون المحصلة وقوع هذا البلد في أيدي إيران.

كذلك الشأن بالنسبة للتدخل الأميركي المباشر في أفغانستان، حيث لم تنجح الإدارات الأميركية في إرساء الاستقرار في هذا البلد الآسيوي، وهي اليوم تفاوض حركة طالبان على الانسحاب. وقال بليتنكن "عندما ننظر إلى العقود الماضية من تدخلنا العسكري في العالم،

دمشق - أثار تصريح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليتنكن عن انتهاء عهد تغيير الأنظمة الاستبدادية بالقوة، قلق أوساط المعارضة السورية، التي اعتبرت الموقف الأميركي رسالة سيئة وفي توقيت خطأ بالنسبة للسوريين المتعطشين لتغيير نظام الرئيس بشار الأسد.

ورأت الأوساط أن الرهان كان كبيرا في تبني الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن مقاربة جديدة تنهي حالة المرواحنة الحالية، وتقطع مع سياسة إدارة الأزمة في سوريا بدل حسنها، لكن ما صدر عن بليتنكن يشي بأن لا تغيير مرتقبا في الأفق، وأن كلامه سيفهم من قبل الأسد على أنه غير مجبر على تقديم أي تنازلات للتسوية.

وقال وزير الخارجية الأميركي، إن "الديمقراطية حول العالم مهددة، وسنعمل على تجديدها بعيدا عن التدخلات العسكرية، أو محاولة الإطاحة بالأنظمة الاستبدادية بالقوة".

جاء ذلك في أول خطاب رئيسي القاه بليتنكن بصفته وزيرا للخارجية الأميركية، ونشر فحواه موقع الوزارة الإلكتروني مساء الأربعاء، كشف من خلاله عن الخطوط العريضة لاستراتيجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وأوضح بليتنكن "لقد جربنا هذه التكتيكات في الماضي، مهما كانت النوايا الحسنة، إلا أنها لم تنجح.. لقد أطلقوا سمعة سيئة على ترويج الديمقراطية، وفقدوا ثقة الشعب الأميركي.. سنفعل الأشياء بشكل مختلف".

واستشهد بليتنكن بتقرير جديد صادر عن منظمة المراقبة المستقلة "فريدم هاوس" (غير حكومية) يرى أن "الاستبداد والقميية أخذان في الازدياد في أنحاء العالم". وتابع الوزير الأميركي نقلا عن التقرير أن "الحكومات أصبحت أقل شفافية، وفقدت ثقة الشعوب".

لبنان في بازار المساومات بين الولايات المتحدة وإيران

سعد الحريري: تشكيل حكومة لبنانية رهين حسابات حزب الله الإقليمية



الحريري ينتفض على مناورات حزب الله

وأكد المكتب أن "أي طرف، لا اللواء إبراهيم ولا غيره، لم يبلغ الرئيس الحريري بأنه مكلف من رئيس الجمهورية رسميا بنقل عرض له"، مشددا على التزام الحريري بالمواصفات الحكومية التي انطلق منها منذ اللحظة الأولى للتكليف، سواء بالنسبة إلى العدد أو بالنسبة إلى معيار الاختصاص غير الحزبي، وفق المبادرة الفرنسية.

وكان نائب الأمين العام في حزب الله قاسم قال في تصريحات صحافية لقناة "المباين" اللبنانية إنه "إذا اتفق رئيس الجمهورية عون مع رئيس الحكومة المكلف الحريري تؤلف الحكومة فوراً، والمخرج الحكومي بأن يحرك الحريري مسألة عدد الوزراء ويقبل رئيس الجمهورية عدم وجود الثلث المعطل".

ورأى قاسم أن "الحريري لم يصدق أنه أصبح رئيس حكومة، والصلاحيات معه حتى لو لم تتشكل الحكومة إلى آخر العهد، بالتالي أنا لا أعتقد أنه سيعتذر"، قائلا "نحن رغبنا بمجيئه وأن يشكّل هو الحكومة هذا أمر مفيد للبنان".

وزعم نائب الأمين العام لحزب الله أنه "إذا أضاء الرئيس الحريري أصابعه العشرة للسعودية فلن تقبل به ولن توافق على حكومة فيها حزب الله أو لا، لافتا إلى أن "الطلوب سعودي لا يتحملها لا الحريري ولا غيره وهو مواجهة حزب الله".

ويشهد لبنان أزمة حكومية منذ أغسطس الماضي بعد استقالة حكومة حسان دياب في السادس من ذلك الشهر على خلفية انفجار مرفأ بيروت المدمر الذي تسبب في مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة أكثر من 6500 بجروح، فضلا عما لحقه من دمار بجزة من العاصمة اللبنانية.

ويعد انفجار المرفأ، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زار لبنان مرتين. وأعلن في الزيارة الثانية في سبتمبر مبادرة قال إن كل القوى السياسية أجمعت عليها، ونصت على تشكيل حكومة خلال أسبوعين (في حينها) لتولي الإصلاح في مقابل الحصول على دعم مالي. وتملصت معظم القوى السياسية لاسيما أقطاب العهد من تعهداتها، ولم تسفر مساعي زعيم تيار المستقبل الحريري الذي كلف في 22 أكتوبر بتشكيل حكومة، عن أي نتيجة، حيث يصر الرئيس من دعوما من حليفه حزب الله على طرح شروط بدت تعجزية للحريري.

سارع رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري إلى الرد على محاولات حزب الله تحميله منفردا المسؤولية عن فشل جهود تشكيل الحكومة، معتبرا أن ما يسوقه الحزب في الآونة الأخيرة هي مناورة الهدف منها التغطية على واقع تحول لبنان إلى ورقة ضمن أوراق إيران لتحسين وضعها التفاوضي مع القوى الكبرى.

وجاء موقف رئيس الوزراء المكلف المهاجم لحزب الله على خلفية ما نشرته صحيفة "الأخبار" بأن الحريري رفض عرضا قدمه الرئيس عون عبر مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، وهو أن يكتفي عون بتسمية خمسة وزراء، بالإضافة إلى وزير الطاشناق في حكومة مؤلفة من 18 وزيرا، مع الحصول على حقيبة الداخلية، على أن يمنح رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن منح الثقة للحكومة.

وزعمت الصحيفة القريبة من حزب الله أن من الأسباب التي دفعت الحريري إلى رفض العرض هو انتظار ضوء أخضر سعودي "لم يات بعد".

وقال المكتب الإعلامي للحريري في بيان الخميس إن "رئيس الوزراء لم يتلق أي كلام رسمي من الرئيس عون في هذا الصدد، ما يوحي بأن من يقف خلف تسريب مثل هذه المعلومات إنما يهدف فقط إلى نقل مسؤولية التعطيل من الرئيس عون والنائب باسيل إلى الحريري".

وأشار البيان إلى أن "الحريري، على عكس حزب الله المنتظر دائما قراره من إيران، لا ينتظر رضا أي طرف خارجي لتشكيل الحكومة، لا السعودية ولا غيرها، إنما ينتظر موافقة الرئيس عون على تشكيل حكومة الاختصاصيين، مع التعديلات التي اقترحها الرئيس الحريري لنا في خطابه المنقول مباشرة على الهواء في 14 فبراير الماضي، وليس عبر تسريبات صحافية ملغومة كما يبدو الحال اليوم".

وأوضح أن "تطابق هذا التفسير الذي تسوقه الصحيفة لرفض مزعوم من الرئيس الحريري مع كلام نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حديثه التلفزيوني ووروده في صحيفة الأخبار تحديدا الخميس، يعزز الشعور بأن الحزب من بين الأطراف المشاركة في محاولة رمي كرة المسؤولية على الرئيس الحريري، لا بل يناور لإطالة مدة الفراغ الحكومي بانتظار أن تبدأ إيران تفاوضها مع الإدارة الأميركية الجديدة، مستكة باستقرار لبنان كورقة من أوراق هذا التفاوض".

بيروت - وجه رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري اتهامات لحزب الله بالسعي لإطالة أزمة التشكيل الحكومي، بانتظار اتضاح مآلات الأمور بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني، وشدد الحريري على أن موقفه من التشكيل نابع من قناعة ذاتية، وليس رهين موقف أطراف خارجية كما يحاول حزب الله الإيحاء بذلك مؤخرا.

وهذه المرة الأولى التي يهاجم فيها الحريري حزب الله ويحمله جانبا من المسؤولية عن التعطيل الجاري على مستوى تشكيل حكومة لبنانية جديدة، حيث كان رئيس الوزراء المكلف وزعم تيار المستقبل يتجنب الإشارة إلى الحزب، حاصرا الأزمة في موقف الرئيس عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر.

إيران تحاول توظيف جميع أوراقها في المنطقة لتحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة وباقي القوى الدولية

وتقول مصادر مقربة من زعيم المستقبل إن الحريري كان يتجنب الخوض في أي سجل مع حزب الله رغم إدراكه بأن الأخير لا يرغب في تسوية الأزمة الحكومية في الوقت الحاضر لأسباب تتعلق بدعائه إيران، لكن المغالطات التي نشرتها صحيفة الأخبار، والتي سبقتها مزايع نائب الأمين العام للحزب بشأن ارتباط موقف الحريري بإرضاء السعودية، دفعت الأخير إلى الرد.

وتشير المصادر إلى أن إيران تحاول اليوم توظيف جميع أوراقها في المنطقة في سياق تحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة وباقي القوى الدولية بشأن الملف النووي، من بين هذه الأوراق لبنان والتشكيل الحكومي، ويحاول حزب الله التغطية على الأمر بتحميل الحريري مسؤولية التعطيل.

ربيع الأمل في الخلاص من كورونا يزدهر في إسرائيل ويتأخر عن الفلسطينيين

مع إسرائيل، وقد جمّد المدعي العام الإسرائيلي البرنامج، محذرا أن نتائجهو تصرف بمفرده بشكل غير سليم.

وأثناء تطعيم سكانها العرب، لم تقدم إسرائيل سوى التي جرعة من "موديرنا" إلى السلطة الفلسطينية، ووقفت مؤخرا على خطط لتطعيم أكثر من 100 ألف فلسطيني من الضفة الغربية يعملون في إسرائيل والمستوطنات اليهودية. وحث مسؤولو الصحة العامة الإسرائيليون الحكومة على الذهاب إلى أبعد من ذلك

وتطعيم سكان الضفة الغربية بأكملهم، نظرا لدرجة التفاعل الكبيرة بين الجانبين. وكتب خبيران بارزان في الصحة العامة في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إنه "لا يوجد مبرر للصحة العامة أو حجة أخلاقية لعدم توفير اللقاحات للفلسطينيين، حيث لا تزال الاستجابة الصحية العامة المشتركة بين إسرائيل وغزة والضفة الغربية حاسمة".

وحصلت السلطة الفلسطينية على عشرات الآلاف من جرعات اللقاح من خلال برنامج منظمة الصحة العالمية للبلدان الفقيرة والاتفاقيات الخاصة مع صانعي الأدوية، لكنها لم تتمكن من استيراد سوى 10 آلاف جرعة من لقاح سيونتيك الإسرائيلي. وكفى ذلك لتطعيم 6 آلاف شخص فقط من حوالي 5 ملايين نسمة.

رام الله - يزدهر ربيع الأمل في إسرائيل جنبا إلى جنب مع شتاء الياس الأرضي الفلسطينية حيث لا يزال الفلسطينيون يكادون في مواجهة وباء كورونا، مع تطعيم أكثر من نصف سكان إسرائيل الذين يصل عددهم إلى 9.3 مليون نسمة.

وتبدو أجنحة كوفيد - 19 في الضفة الغربية المحتلة مجهدة أكثر من طاقاتها، ومراكز الاختبار مشغولة كما كانت دائما، مع الإعلان عن تدابير إغلاق جديدة، خلافا لإسرائيل التي سجلت فائضا من جرعات اللقاحات وتستعد لإعادة فتح الفنادق والمطاعم الأسبوع المقبل.

ولم تحصل السلطة الفلسطينية إلا على بضعة آلاف من الجرعات وهي ليست كافية حتى للعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، وأبلغت عما يقرب من ألفي حالة جديدة الثلاثاء وحده. ويعبّد هذا مفالا صارخا على التفاوت

في قلب الصراع في الشرق الأوسط، وهو من الجوانب القليلة التي لم تتغير خلال العام الماضي. وتستشهد إسرائيل باتفاقات سابقة تقول إن السلطة الفلسطينية مسؤولة عن الرعاية الصحية في المناطق التي تديرها.

وتقول منظمات حقوق الإنسان إن إسرائيل تنهز من التزاماتها بقوة إحلال، وتسعى السلطة الفلسطينية، ربما بسبب حرصها على تلميع صورتها، والحصول على إمداداتها الخاصة. وأثناء ذلك تملئ مستشفيات الضفة الغربية.

وقال مسعف بغرفة الطوارئ أن أعداد الوافدين على الطوارئ في ارتفاع. وفي مركز للاختبار في المدينة، يجتمع العشرات من الأشخاص في قاعة انتظار، حيث ظهرت الأعراض على العديد منهم وقالوا إن أفراد أسرهم كانوا مصابين.

وقال طبيب زين الدين، الذي يعمل في مركز الاختبار منذ بدء انتشار الوباء، إن "درجة التفشي مرتفعة للغاية، والحالات سيئة جدا وهي أسوأ مما كانت عليه في البداية". كما ذكر أن أكثر من ألف شخص يجتمعون يوميا لإجراء الاختبارات.

وقد سجلت السلطة الفلسطينية أكثر من 213 ألف إصابة في الضفة الغربية منذ بدء تفشي الوباء، من بينها ما لا يقل عن



القطاع الصحي في الضفة مستنزف